

عبدالله منكاڀو

ننتقل للعنصر الثاني من عناصر هذه هذا الدرس تطبيقات القاعدة عند المفسرين سنأخذ هنا مثالين المثال الاول في قوله جل وعلا

تلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وارجلكم قرئ بالنصب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين -

00:04:43

وقرأ ايضا بالجر وارجلكم فاذا طبقنا هذه القاعدة فاننا نقول تنوع الايات تنوع القراءات بمنزلة تعدد الايات فقراءة النصب تدل على وجوب غسل الرجل لان ارجلكم معطوفة على الوجوه فاغسلوا وجوهكم - 00:05:05

اه ثم قال بعد ذلك وارجلكم فالواجب غسل الرجلين واما قراءة الجر وارجلكم فتدل على مسح الرجلين وذلك يكون في حال لبس الخف فالاية وامسحوا برؤوسكم وارجلكم اي مسح ما على الرجل من خف ونحوه. وقد اشار السيوطي رحمه الله لهذا التطبيق في

00:05:26 - كتاب الاتقان

وايضا في كتابه الاكليل في استنباط التنزيل قال رحمه الله وارجلكم قرئ بالنصب والجر فالاولى للغسل والثانية لمسح الخف لان تعدد القراءات بمنزلة تعدد الايات اذا اعتبرنا كأنه عندنا ايتين وارجلكم وارجلكم - 00:05:51

ثم ان الجمع بين هاتين الايتين بين هاتين الايتين ان نحمل هذه الاية على حال والاية الاخرى على حال اخر فقراءة الجر وارجلكم تحمل على حال لبس الخف وقراءة النصب وارجلكم تحمل على حال ما اذا كانت القدم مكشوفة فانها تغسل - 00:06:10

المثال الثاني في قوله جل وعلا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. فيها قراءة بما كانوا يكذبون وبما كانوا يكذبون فعلى القراءة الاولى سبب تعذيبهم او قد استحقوا العذاب بسبب كذبهم - 00:06:33

وعلى القراءة الثانية يكون استحقاقهم للعذاب بسبب عذرا. على القراءة الاولى استحقاقهم للعذاب بسبب كذبهم وعالقراءة الثانية استحقاقهم للعذاب بسبب تكذيبهم ونطبق هنا القاعدة تعدد القراءات بمنزلة تعدد الايات ولذلك قال ابن كثير رحمه الله بعد ذكر

00:06:53 القراءتين قال وقد كانوا متصفين بهذا وهذا - 00:06:53

فانهم كانوا كذبة ويكذبون بالغيب يجمعون بين هذا وهذا نختم هذه القاعدة بالعنصر الثالث في ذكر بعض الفوائد المستفادة من دراسة هذه القاعدة من فوائد معرفة هذه القاعدة ان يعلم الدارس ان القراءة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها حق يجب

الايمان بها واتباع ما فيها - 00:07:19

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهذه القراءات التي يتغير فيها المعنى كلها حق قال وكل قراءة منها مع القراءة الاخرى بمنزلة الايتين يجب الايمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا - 00:07:43

ولا يجوز ترك موجب احدهما لاجل الاخرى وايضا من فوائد دراسته هذه القاعدة ان يعلم سعة ان تعلم آآ سعة معاني القرآن الكريم فانه اذا عمل بجميع القراءات ونزلت منزلة الايات اتسعت المعاني وكثرت الدلالات - 00:08:02

بهذا نكون قد انتهينا من درسنا هذا ونلتقاكم باذن الله جل وعلا في دروس قادمة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:22